Voice of Bahrain

BM Box 6135, London WC1N 3XXs
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org
العدد 352 مايو 2012، جمادى الثاني 1433

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

انتصار الشعب في الفورمولا
بداية الحسم النهائي وسقوط الخليفيين

شاء الله ان ينقل ثورة البحرين الى الخريطة العالمية، فسخر الطغاة والمستكبرين للتآمر ضد شعبها بالاصرار على اقامة سباق الفورمولا، فكانت النتيجة عكس ما خططوا له "ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين". الشهور والاسابيع التي سبقت انعقاد السابق شهدت سباقا بين الثوار والزمرة الخليفية ومعها قوى الثورة المضادة (السعودية وبريطانيا وامريكا) باتجاهين متضادين: الاول يمثله الثوار ويسعى لمنع انعقاد اية فعالية توحي بعودة الوضع البحراني الى حاله الطبيعي، كالسباقات والمؤتمرات. والثاني يمثله اعداء الشعب والحرية والديمقراطية، ويسعى لاتخاذ اي اجراء يعيد الثقة للقوى الاقتصادية العالمية بشرعية نظام الزمرة الخليفية. وكان الثوار يدركون ان نتيجة ذلك السباق مع الزمن ستكون لصالح الثورة، فان نجحوا في منعها كان انتصارا معنويا وسياسيا لهم، وان انعقدت تحقق للثورة اعلام دولي واسع، واستطاعوا ايصال صوت الشهداء والمظلومين والمسجونين والمعذبين للعالم. ودفعت اموال الشعب المنهوبة للقائمين على السباق بمئات الملايين، كل ذلك من اجل كسر شوكة البحرانيين. ولكن اراد الله افشال مكرهم، فجاء الاعلام من كل حدب وصوب. وبدلا من التركيز على السباق توجهوا لبؤر الثورة يوميا لتغطية فعالياتها واجراء الحوارات مع روادها وضحايا القمع ا لخليفي السعودي. كان العالم مبعدا بشكل قسري عما يجري في البحرين التي لم تتوقف ثورة شعبها يوما واحدا بل كان الحراك الشعبي والاعتصامات والتظاهرات تجري بشكل يومي بدون انقطاع، ولكن المال النفطي المنهوب من جيوب شعوبنا حال دون اطلاع العالم على ذلك. جاء الاعلاميون بارادتهم المحضة وتحدوا ارادة جون تيموني وجون بيتس، ويمموا وجوههم نحو معاقل الثوار، فكأنهم اكتشفوا كنوزا اعلامية لم يحلموا بها. فمن منطقة لاخرى كان الشعار واحدا: الشعب يريد اسقاط النظام. واذا كانت آلة التشويش والتضليل الخليفية قد استطاعت التعتيم على ما يجري شهورا، فقد اكتشف العالم، من خلال وسائل الاعلام التي حضرت لتغطية سباقات الفورمولا ان الغالبية الساحقة من الشعب تقول بصوت واحد: يسقط حمد. وقال بعضهم انه اصبح مقتنعا ان الديكتاتور ونظامه لن يدوما، ولم يعد السؤال ما اذا كان النظام سيسقط، بل متى. وقال آخرون انهم لم يروا اصرارا من قبل اي شعب ثائر آخر مثل ما رأوا في البحرين، وانتظام الاحتجاجات واستمرارها يكشفان قرارا لا تستطيع قوى العالم المنضوية تحت لواء الثورة المضادة تغييره.

سبقت تطورات الوضع خلال شهر ابريل التي بلغت ذروتها في الثلث الاخير منه امور عديدة اضافت للقناعة الشعبية بضرورة اسقاط الزمرة الخليفية من الحكم. اولها: الضغوط المشتركة التي مارستها حكومات كل من السعودية وامريكا وبريطانيا على بيرني ايكلستون، رئيس حلبة السباق (فورمولا1)، وهي ضغوط لم تتوقف لحظة، وانطلقت من قرار تلك الدول بالحفاظ على الاستبداد الخليفي مهما كانت الظروف والعواقب. وكانت هذه السياسة واضحة منذ ان قررت حكومات تلك الدول ارسال القوات السعودية لقمع شعب البحرين وقتله وهدم مساجده واعتقال اطبائه ومعلميه ورياضييه. هذه القوى شريكة في الدماء التي اريقت والمساجد التي هدمت والحرمات التي انتهكت. وقد خصصت السعودية موازنة هائلة لشراء موقف ايكلستون الذي قال لمن التقى به قبل شهرين بانه استلم الاموال لا يهمه ان عقدت الحلبة ام لم تعقد. وبدت واشنطن ولندن في موقف ضعيف جدا وهي ترى التغطيات الاعلامية في صحفها واذاعاتها وقنواتها التلفزيونية واغلبها موجه ضد الطغمة الخليفية بشكل غير مسبوق، وضد انعقاد حلبة السباق. ثانيها: تصاعد قمع العدو الخليفي للشعب البحراني وثواره في الاسابيع التي سبقت عقد السباق، وذلك تحسبا برغم الاعتراضات الدولية على عقد سباق السيارات في حلبة البحرين، أصرت الزمرة الخليفية على اقامته مهما كان الثمن، وشنت حملة قمع واسعة قبيل انعقاده وخلاله وبعده، وسقط شهيد واحد خلال الانعقاد وآخرون قبله. ونجح الثوار في استثمار الاهتمام الاعلامي بالسباق، واعادوا ثورة البحرين الى الواجهة بشكل احرج الطغمة الحاكمة وجعلها تتآكل من داخلها ندما على عقد السباق. واصبح الخليفيون في مرمى الاعلام والمنظمات الدولية خصوصا مع وجود قضايا اخرى اهمها استمرار الناشط الحقوقي الاستاذ عبد الهادي الخواجة في اضرابه عن الطعام.

في الساعات الاولى من الحادي والعشرين من ابريل سقط الناشط الميداني صلاح عباس حبيب آل موسى، 37 عاما، من منطقة الشاخورة، شهيدا بعد اعدامه من قبل الطغمة الخليفية الحاقدة. فبعد رشه برصاص الشوزن، عمدت فرق الموت الخليفية التي يديرها العدو لسحله وكسر يديه ورقبته ببشاعة غير مسبوقة. ورفض العدو الخليفيرتسليم جثمانه يوم استشهاده او اليوم الذي يليه لكي لا يطلع عليه الاعلاميون الذين جاؤوا لتغطية الفورمولا1. وتم تسليم الجسد الطاهر يوم الاثنين 23 ابريل. وحظي الشهيد بتشييع مهيب رفعت فيه شعارات تطالب باسقاط الحكم الخليفي والقصاص من القتلة.

وفي مطلع الشهر استشهد الاعلامي احمد اسماعيل، 22 عاما، من منطقة سلماباد، بعد اطلاق النار عليه بينما كان يصور بكاميرا الفيديو تظاهرة سلمية. وجاء قتله في اطار تهديدات جهاز الامن والشرطة اللذين يديرهما كل من جون تيموني وجون بيتس.

وخلال سباق الفورمولا استشهد كذلك جنينان نتيجة استنشاق حاملتيهما كميات كبيرة من الغازات الكيماوية التي تستعملها الطغمة الخليفية ضد اهل البحرين. وكان احد الجنينين محمولا في رحم والده الشهيد علي يوسف بداح الستراوي الذي مزقت اشلاءه حافلة شرطة دهسته عمدا على الرصيف، وكان مشهد جسده المقطع يدمي قلوب الآدميين ما عدا الخليفيين وعبيدهم.

واصل الناشط الحقوقي الدولي الاستاذ عبد الهادي الخواجة اضرابه عن الطعام للشهر الثالث على التوالي، واصبح على حافة الوفاة بعد ان امتنع مؤخرا عن شرب الماء احتجاجا على سوء المعاملة وتجاهل مطالبته بالافراج عنه وعن اخوانه. واستمر التفاعل الدولي مع الخواجة، حيث صدرت مناشدات عديدة من جهات حقوقية وسياسية تطالب العدو الخليفي بالافراج الفوري عنه.

لم يتوقف الحراك الشعبي لحظة طوال الشهر الماضي. فخرجت المسيرات ليلا ونهارا، وتصاعدت وتيرتها خلال فترة انعقاد سباقات الفورمولا، وتوازى معها تصاع القمع الخليفي وتكثيف استخدام الغازات الكيماوية. واكدت الثورة بذلك انها اقوى من قمع الطغاة السعوديين والخليفيين.

التتمة صفحة (8)

تشييع الشهيد صلاح حبيب الذي اغتاله العدو الخليفي

ودعت جموع البحرينيين الشهيد "صلاح عباس حبيب" في موكب جنائزي مهيب جاب شوارع قرية "البلاد" القديم مسقط رأس الشهيد وذلك عصر الإثنين 23 أبريل 2012م. ورغم هطول الأمطار بغزارة الا ان جماهير الثورة لبت نداء الشهيد بالسير على نهجه بحضورها بكثافة في التشييع الجماهيري. وكان الشهيد البطل "صلاح عباس حبيب" ذو 37 عاماً قضى نحبه بعد اغتياله على يد مليشيات الأمن البحرينية قبل يومين بينما كانت أنظار العالم مشغولة بسباقات الفورمولا على الأراضي البحرينية.

قمع تشييع الشهيد احمد اسماعيل بارهاب الدولة

شنت قوات القمع الخليفية عدوانا بالقوة المفرطة على مسيرة تشييع الشهيد "أحمد إسماعيل" يوم الجمعة 13 ابريل الذي قتل إثر إصابته بطلق ناري خلال الاحتجاجات التي شهدتها البحرين قبل أكثر من عشرة أيام. وإستخدمت قوات العدو الخليفي الغازات المسيلة للدموع والرصاص الإنشطاري (الشوزن) الممنوع دولياً بكثافة، مما أوقع عدد الكثير من الإصابات. وشارك في التشييع حشود غفيرة رفعت صور الشهيد وأعلام البحرين، مطالبين بالقصاص العادل من القتلة وتحقيق الديمقراطية الحقيقة في البلد. من جهتها، قالت "نادية إسماعيل" (شقيقة أحمد) "إن العائلة رفضت تسلُّم جثمان أحمد بسبب التحفظ على ما ورد في شهادة الوفاة بأنّ السبب يعود إلى جرح غائر من مصدر مجهول".

ندوة بجامعة ميدلسكس: حقوق الانسان في البحرين

نظمت كلية القانون بجامعة ميدلسكس يوم 25 ابريل ندوة خاصة بأوضاع حقوق الانسان في البحرين، حضرها العديد من الاساتذة والطلاب والاعلاميين. وقدم الندوة البروفيسوا جوشوا كاستالينوا استاذ القانون ورئيس كلية القانون بالجامعة الذي عبر عن تعاطفه مع شعب البحرين، مؤكدا ان اوضاع حقوق الانسان في ذلك البلد بلغت مستوى لا يطاق. وتحدث الدكتور سعيد الشهابي حول اوضاع حقوق الانسان مشيرا الى ان البحرين تمتلك واحدا من أسوأ ملفات انتهاك حقوق الانسان في العالم، ومشيرا الى اساليب الاعتقال التعسفي والتعذيب وقمع الحريات والقتل على الهوية والتمييز على اسس طائفية. وقال ان الوضع في البحرين، بسبب اصرار العائلة ا لخليفية على انتهاج هذه السياسات تجاوز مرحلة طرح بعض المطالب وان الشعب لن يتعايش مع هذا النمط من الحكم، وانه يريد تقرير مصيره وكتابة دستوره واقامة نظام الحكم الذي يريده.

ثم تحدثت الاخت زينب مفتاح، طالبة الدكتوراه بالجامعة التي تبحث في

مجال حقوق الانسان والتجارة في البحرين. واشارت الى دور المرأة ومرابطتها في الساحات ودخولها المعتقلات وتعرضها للتعذيب والتنكيل، والطرد من العمل وانتهاك العرض.

وقال البروليسوا ويليام شاباز، أستاذ القانون الدولي بالجامعة ان من الضروري سبر اغوار المؤسسات الدولية مثل مجلس حقوق الانسان والمحكمة الجنائية الدولية لاستيضاح مدى امكان محاكمة مرتكبي جرائم التعذيب في البحرين. واشار الى ان المستبدين يحصلون دائما على دعم دولي مع الاسف.

الدكتور مايكل ديبول، الذي كان يعمل استاذا جامعيا في البحرين الى ما قبل عام طرح مشاهداته وتجربته مع الغازات الكيماوية وذكر ما حدث لطفلته من اختناق بسبب تلك الغازات.

وكان حديث الدكتور مايكل كارني، الاستاذ بجامعة لندن الاقتصادية مثيرا كذلك. وطرح مقاربة بين ما يجري في فلسطين وما يجري في البحرين من اضرابات عن الطعام وعنصرية ممنهجة واعتقالات تعسفية. وقال ان الفلسطينيين يتمتعون بدعم دولي كبير بينما البحرانيون ليس لديهم شيء من ذلك. واضاف انه برغم ذلك فان الفلسطينيين لم يستفيدوا كثيرا من المنظمات التابعة للامم المتحدة. ولكنه اكد ضرورة التواصل مع المقررين الخاصين حول التعذيب والاعتقال التعسفي والمرأة.

المشاركون عبروا بحماس عن ضرورة تصدي المجتمع الدولي للاستبداد الخليفي وانقاذ شعب البحرين من سياسات التصفية التي يمارسها نظام الحكم الخليفي المدعوم سعوديا وامريكيا.

إسقاط النظام مطلب عقلاني والمطالب الأخرى وهمية

أي مطلب غير مطلب إسقاط النظام هو مطلب يتسم بعدة نواقص عقلية لعدة أسباب منها:
1. النظام البحريني نظام قبلي قائم بإرادة أمريكية وغربية كما هي الأنظمة الخليجية. مع هذه النقطة تكون هناك عدة ملاحضات
. ان أي مطالبة لإصلاحات لا بد أن تمر عبر القناعه الأمريكية والقبلية الخليجية وهذا غير ممكن ومستحيل.
. ان الإدارة الأمريكية تعتمد في ابقاءهذه الأنظمة على سبات وانهيار ارادة شعوبها
. العقل الأمريكي والغربي لا يقبل بشعوب تحكم أنفسها إلا إذا كان لدى هذا الشعب الإرادة والوعي والتصميم على الخروج من الهيمنة الأمريكية ؟ أي أن يقبلوا مرغمين وصاغرين .
.قناعة النظام القبلي الخليفي مبنية على أساس السيادة لنظامهم وعبودية الشعوب وهذا ملاحظ جدا عبر جميع السياسات السابقة من عام 1975 حتى اليوم . إذا فلا أمل في تغيير قناعة الإدارة الأمريكة أو القبيلة الساقطة
2. إن التغيير المنشود ما دون اسقاط النظام خطره على دول الخليج أخطر من اسقاط النظام وفيه ملاحظات:
. استجابة النظام القبلي لإرادة الشعب البحريني تتبعه وجوب استجابة الأنظمة الخليجية بالذات بعد مشاركة جنودهم في قمع ثورة الشعب.
. وجود نظامان برلمانيا الكويت والبحرين يحرك الشعوب المتبقيه والذات السعودية بأقصى الدراجات
. وجود حل غير اسقاط النظام يعني تعايش النظام القبلي وأنظمة الخليج معه ومع تداعياته وهذا أمر لا تطيقه القبائل المجاورة .
3. مستوى ما قامت به القبلية الخليفية والقبائل الخليجية في البحرين يتناسب مع الإبادة المنشودة لشعب أوال الأصيل وأي مستوى من الإصلاحات لا يتناسب مع الوضع الخليجي من متابعة الشعوب للشأن البحراني.
4. الذين يطرحون مطلبا غيرا اسقاط النظام هم يقولون بإستحالة تحقق هذا المطلب وكل العقلاء يقولون لا يوجد ما هو مستحيل إذا توفرت الأسباب.

مطلب اسقاط النظام واقعي وعقلائي
أولا : اسقاط النظام يكفلها الزمن بعد العمل والإرادة ونظم الأمر والعمل بالأسباب وهذة سيرة العقلاء.
لإسقاط أي نظام هناك بعض العوامل التي تحتم حدوث هذا النصر
1. أن تكون غالبية الشعب لا يؤمنون بهذا النظام.
2. أن تكون هناك فئة ثورية تعمل على توهين النظام حتى اسقاطه .
3. أن تكن غالبية الشعب مؤمنه بهذه الفئة الثورية وتسانده معنويا وتناصر مطلب الثوار
4. أن تستمر هذه الفئة الثورة وهي لدينا مؤمنه بالتخطيط والعمل من دون كلل أو ملل وتوفر متطلبات الإسقاط وإن كان الحراك بطيئا إلا أن الزمن كفيل بالإجابة.
وهذه الأمور كلها متحققة لدى ثورتنا
وهناك عوامل قوى كثير لدى ثورتنا ولقد وصلت ثورتنا لموقع متقدم من ساعة النصر وسنبقى مؤمنين بأن الله ناصرنا حيث أننا لا نبطر ولا نفجر وإنما نحن مصلحون وإصلاح حالنا بإقتلاع هادمي المساجد ومنتهكي الأعراض وقاتلي النفس المحرمة من الحكم.

كلمة وفاء لعبد الهادي الخواجة

يا أبا زينب، لن نبكيك اذا التحقت بربك شهيدا، بل سبنكي انفسنا لاننا خذلناك وأسلمناك لعدو لا يرحم، وطاغ متفرعن يظن انه سيبقى للأبد
ما بالنا، تكلست قلوبنا فاصبحنا نحصي ايام اضرابك عن الطعام بدون ان يكون لنا حراك بحجم القضية، فكأننا بذلك نحصي ما بقي من ايامك معنا
55يوما أليست كافية لنستيقظ من السبات ونتحرك من اجلك والاستاذ مشيمع الذي لن يعيش طويلا ان تركنا الحبل على الغارب وتركنا العدو وشأنه
كيف سمحنا لانفسنا ان نترك شأنك بأيدي بناتك وزوجتك اللاتي فعلن ما بوسعهن،واصبحن يبكين بدون دموع، ويصرخن في داخلهن بدون عويل،يا للعار _ماذا نقول للعالم حين يسألنا :أليس ثمانون يوما كافية لتقلبوا الدنيا على رؤوس الطغاة وتستنقذوا أشجع انسان عرفه بلدكم في تاريخه من أنيابهم الكثيرون يبكون بلا دموع ويصرخون بصمت، ويحترقون بدون نار،ماذا يفعلون وهم متيقنون ان الخواجة ومشيمع راحلان بقرار خليفي انجلو-امريكي؟
سيحكي التاريخ بعد رحيل ابطالنا: في زمن السمسرة السياسية كان هناك بضعة نفر هجروا الدنيا وملذاتها ومناصبها وانضموا لشعبهم واستشهدوا كان شأنهم، وهم مغيبون في طوامير العدو، كأهل الكهف "اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه إلها، لقد قلنا اذا شططا " هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افتر على الله كذبا".وكان منهم الخواجة ومشيمع وعبد الوهاب
يا عبد الهادي: لا لست تاريخا، بل حاضر يعيش الهم والالم، ويتعالى على جوع الاضراب، وألم التعذيب ووحشة السجن، فاذا الدنيا تتلاشى امامه
كنت واضحا في طريقك دائما،لم تتمايل مع الريح،بل كانت الريح تتحاشى الاصطدام بجسدك لكي لا تتكسر.انت واخوتك الجبال الرواسي التي لا تلين
لولاكم لما كانت ا لثورة، ولولا صمودكم في الطوامير لضاع الوطن،ارادوا استنطاقكم في الزنزانات فنذرتم صوما ولم تكلموا إنسيا.ويستمر صومك
الذين صنعوا تاريخ شعوبهم قلائل، وهم الذين صمدوا في السجون مثل مانديلا، وانظمة التمييز مثل مارتن لوثر كنج، وضد الاحتلال مثل غاندي
سلام من احبة عشقوا دربك،وانت على شفا غيبوبة تنقلك الى عالم الخيال والعشق الالهي بعيدا عن عالم الظلم والجور والنفاق.وعذرا فقد خذلناك

رب ضارة نافعة: سباق فورمولا1 يجدد دماء الثورة

سلام على الشهداء الذين ضحوا بانفسهم من اجل الله والخير والعدل والشعب والحرية. وتحية للشرفاء الذين اعطوا كل ما لديهم من الراحة والامن والاستقرار، لهدف واحد: نيل رضى الله، وتحقيق راحة الضمير وكسب النصر للحق على الظلم. فما شهده العالم في الايام الاخيرة يفوق ما كان العالم يتوقعه بعد ان انفقت اموال النفط على الدعاية المضللة، وعملت قوى الثورة المضادة لكسر معنويات المجاهدين والابطال، وتهيئة الارضية لتحقيق غلبة الزمرة الخليفية على شعب البحرين. بجهود هؤلاء هزم العدو الخليفي وابواقه، وكلت سيوفه، وتراجعت فلوله، وفرض الشعب على القوى الداعمة له اعادة النظر في موقفها او مشاركة الخليفيين المجرمين في مصيرهم المشؤوم. من غياهب السجن تحرك ضمير الامة متجسدا بشخصية قادة الثورة مجتمعين ووحدانا. أوليس هدى الله هو الذي حرك المجاهد عبد الهادي الخواجة ليعلن شعاره الذي اصبح شعارا للكثيرين: الحرية او الشهادة. فليس هناك خيار ثالث الا للامعات والابواق وماسحي الاحذية ولاعقي القصاع، اولئك الذين سلب الله من نفوسهم الكرامة وقبلوا بالذل، ورضوا بالاستعباد للعدو الخليفي المجرم. كان الخواجة ظاهرة قلبت الطاولة على رؤوس الطغاة، ومن وراء القضبان استطاع بث الحياة في جسد الثورة وحركها لتنتفض جبارة عملاقة تتحدى الاستبداد والاحتلال. بقي أخمص البطن اكثر من شهرين، يتلوى بطنه من الجوع، سغبا، ويتلاشى جسده ضعفا، ولكن تكبر روحه وتشتد عزيمته. استصغر الخليفيون في بداية الامر شأنه، فاذا به يزلزل الارض تحت اقدامهم ويكشفهم جيفة نتنة امام العالم، فلم تبق منظمة حقوقية الا وصدحت بشجبها الخليفيين المجرمين، وما بقي سياسي الا وشعر بالحرج امام هذا العملاق وادرك بان عليه ان يكون شيئا ان كان يريد الحفاظ على شيء من المصداقية. رجل لا كالرجال، وبطل يفوق الابطال، وعملاق دونه الجبال، وشموخ يرقى على السحاب. فهنيئا للبحرين هذا البطل، وتعسا وسحقا للطغاة الفاسدين.

وفجأة تطل قضية الاستاذ حسن مشيمع مجددا على الافق، فتحيل نهار العدو الخليفي ليلا، وتضيف لما انجرته قضية الخواجة، وتقنع العالم مجددا بضرورة التحرك لمحاصرة الخليفيين المجرمين. لقد اصبح واضحا ان الحكومات الامريكية والبريطانية والسعودية اصبحت تشارك العدو الخليفي مصيره الاسود المحتوم ما لم تغير موقفها وتبدل اتجاه سياستها في المنطقة خصوصا البحرين. رمز الصمود والثورة يعلن للشعب عودة مرض السرطان اليه ليصيب كبده بعد ان تعافي جسده منه قبل عام. لا شك ان العدو الخليفي يتمنى ان لا يرى المشيمع على قيد الحياة، لانه نظام اصبح نذير شؤوم وسوء للشعب. ولكن شاء الله ان تصبح قضية مرض الاستاذ حسن المشيمع عنوانا لظلامة لا يستيطع الآخرين نجاهلها او التقاعس في التعاطي معها. لقد اصبحت مشينع رقما صعبا في المعادلة البحرانية، افلت دونه بقية الرموز والشخصيات. وتضامنا مع الخواجة والمشيمع تحرك موسى عبد علي وعلي مشيمع على وجه السرعة معلنين اضرابهم عن الطعام واعتصامهم امام السفارة الامريكية بقلب العاصمة البريطانية. وعلى مدى اسبوع كامل واجه هذان البطلان من الصعوبات وشظف العيش وقسوة المناخ ما تحتمله اجساد البشر. فمن يستطيع ان يقضي ليالي كاملة في العراء في مناخ جليدي هبطت درجات حرارته دون الصفر؟ ومن يملك ارادة الامتناع عن الطعام في مناخ كهذا وظروف عيش في العراء كهذه؟ من اين امتلك هذان البطلان قوة الارادة والعزيمة والتصميم ليقوما بما فعلاه؟ وثمة سؤال يتحدى الجميع: هل انحصرت المسؤولية بهما؟ ما الذي يدفع اشخاصا مثل عبد الهادي والخواجة وحسن مشيمع وعبد الوهاب حسين وابراهيم شريف والعلماء المعتقلين وموسى عبد علي وعلي مشيمع للتضحية الى هذه المستويات الراقية من العطاء والفداء بالنفس والاهل والصحة والراحة؟ فخلال اعتصام الاخوين موسى وعلي امام السفارة الامريكية ثم صعودهما الى سطح و كر الفساد الخليفي في لندن، برز اشخاص آخرون كانوا مثالا للوفاء والعطاء بالحضور يوميا للمؤازرة والتضامن، بدون انقطاع، والعديد منهم من غير البحرانيين، من اليمن والعراق وباكستان وكشمير وغيرها، بينما اختفى اشخاص يفترض انهم يحملون القضية همومها وتوارت عن الانظار. يحدث هذا في البلدان عامة، فهناك من يعيش من اجل القضية بوجوده وكل ما يملك، وهناك من يعيش على القضية يحصد منها ما تطاله يداه. ويبقى للضمير هنا دوره في تحديد المواقف وتقدير حجم العطاء والتضحية. وثمة من يجتهد كثيرا في الجدال العقيم ولكنه يختفي عند النزال. لم يكن علي مشيمع وموسى عبد علي الا من الصفوة التي اختارها الله لان تكون مصداقا للعطاء ونكران الذات والتوجه لله، ايمانا وعبادة واعلاء لكلمة الدين التي تحرر الانسان وتضمن حقوقه، ودفاعا عن المستضعفين.

ليالي لندن الباردة وايامها الممطرة اصبحت مجالا للتمحيص والتمييز. فهناك من يضفي بوجوده وحراكه طاقة تحيل الجليد الى حالة من الدفء تحيي القلوب والنفوس، وآخرون يخضعون لتأثيرات المناخ البارد فتفتر همتهم ويخلدون الى مشاغل الحياة، وما اكثرها واصعبها. ان قلوب الصنف الاول من البشر كشف لها الغطاء فرأت ما عند الله من ثواب وخلود، فاستصغرت من سواه وما عداه. نظرت للديكتاتور الخليفي المتربع على كرسي الحكم، الجاثم على صدور الشعب، فاحتقرته وشعرت انها اقوى منه وانه اصغر منها شأنا وقيمة، فتحركت بوحي ذلك الشعور بهدف التغيير الضروري لتحقيق الايمان وحماية حقوق الناس ومنع الاستكبار والاستبداد من غرز مخالبه في بني البشر بدون رحمة او رأفة. وما يفعله شباب الثورة مصداق لذلك كله. فمنذ ان اعلنت ادارة سباق الفورمولا قرارها اجراء السباق في البحرين، تحرك الاحرار الذين اصطفاهم الله لحمل الرسالة واداء الامانة بالاستعداد وتكثيف الحضور في الشوارع وتصعيد الثورة لاثبات زيف الدعاوى الخليفية الباطلة. هؤلاء يحملون هموم شعب مقهور وأمة مستضعفة وانسانية مستهدفة. تحركوا على بركة الله تحت رعايته، لا يلوون على شيء سوى كسر شوكة الطغاة المتجبرين، فرددت هتافاتهم الملائكة والطيور والاشجار، واحرار البشر في كل زاوية. فلم يبق صاحب قلم حر الا ولهج بذكر البحرين واستنكر قرار ايكلستون، ومن ورائه الساسة البريطانيون، دعم الاستبداد الخليفي والاحتلال السعودي. وما الغريب في ذلك؟ أليسوا هم الذين نظموا السباقات في ظل نظام الفصل العنصري بجنوب افريقيا في الثمانينات؟ لقد اصبح هؤلاء عبيد الدنيا والمال، اعداء الحرية والديمقراطية والانسانية. ولكن شباب الثورة لمشروعهم بالمرصاد، فلن تغمض لهم عين ولن يهدأ لهم جفن حتى يزلزلوا الارض تحت عجلات سيارات السباق، وسوف يسمعون العالم اصوات المحرومين وأنات الثاكلات، وآهات المعذبين. انهم هنا صامدون، ثائرون، صادقون، عازمون على تحرير البلاد والعباد من براثن العدو الخليفي دحر الاحتلال السعودي المقيت، واظهار زيف الابواق المأجورة والاقلام المزيفة. فصمودهم دونه الجبال، وشموخهم يعلو فوق السحاب، وهممهم لا تلين، فلن يرجعوا حتى يكتب الله على ايديهم النصر للمؤمنين والمستضعفين و الاحرار، ان الله بالغ أمره، قد جعل الله لكل شيء قدرا.

نائبة بالبرلمان الاوروبي تقول انها منعت من دخول البحرين

Sun Apr 29, 2012

دبي (رويترز) - قالت نائبة في البرلمان الاوروبي تحمل جواز سفر دبلوماسيا انها منعت يوم الاحد من دخول البحرين تطبيقا لقواعد الحصول على تأشيرة دخول فرضتها المملكة في الوقت الذي تكافح فيه لاحتواء احتجاجات مطالبة بالديمقراطية.

وقالت انا جوميز - النائبة البرتغالية في لجنتي الشؤون الخارجية وحقوق الانسان في البرلمان الاوروبي - انها ظلت في مطار المنامة لاكثر من سبع ساعات عندما حاولت دخول البحرين خلال توقف في طريقها الى ليبيا.

وقالت جوميز لرويترز عبر الهاتف من مطار المنامة "انتظرت للحصول على تأشيرة لدى وصولي دون جدوى رغم انني أحمل جواز سفر دبلوماسيا وانني قدمت نفسي على اني نائبة في البرلمان الاوروبي"..

واضافت انها في انتظار رحلة جوية اخرى الى بنغازي الليبية بعد ان منعت من دخول البحرين لقضاء الليل.

ولم ترد وزارة الداخلية البحرينية وهيئة شؤون الاعلام على رسائل نصية واتصالات عديدة عبر الهاتف للتعليق على الامر.

وذكرت جوميز انها عندما طلب منها تحديد اسم شخص تعرفه في البحرين كتبت اسم زينب الخواجة ابنة المعارض المسجون عبد الهادي الخواجة المضرب عن الطعام منذ اكثر من شهرين. وزينب الخواجة محتجزة منذ الاسبوع الماضي بعد مشاركتها في احتجاج في المنامة.

وقالت "هذا سبب اضافي يوجب على حكومات الاتحاد الاوروبي ... ارسال رسالة قوية)للسلطات البحرينية) بأنهم سيحاسبون عن نشطاء حقوق الانسان المحتجزين الذين يتعرضون للتعذيب".

وشهدت البحرين اضطرابات منذ فبراير شباط العام الماضي عندما خرج محتجون يطالبون باصلاحات ديمقراطية الى الشوارع بعد نجاح الانتفاضتين الشعبيتين في كل من مصر وتونس. وبعد حملة امنية عنيفة في البداية نجحت في اخماد الاحتجاجات بمساعدات قوات عسكرية سعودية توصلت لجنة تحقيق الى ان الاف الاشخاص احتجزوا وان كثيرا منهم تعرضوا للتعذيب. لكن الاضطرابات استمرت مع اشتباكات دائمة بين المحتجين والشرطة.

ومنع عدد من الصحفيين الاجانب الذين كانوا يأملون في تغطية جولة البحرين من سباق الجائزة الكبرى فورمولا 1 من دخول البلاد واحتجزوا في مطار المنامة الاسبوع الماضي قبل ترحيلهم من البلاد بعد ان حاولت الحكومة حصر التغطية على السباق ومنعهم من تغطية الاحتجاجات.

وقالت البحرين في فبراير شباط انها ستفرض قيودا على التأشيرات السياحية التي تمنح للزائرين من بعض الجنسيات الغربية لدى وصولهم بعد ان دخل 12 ناشطا اجنبيا الى البلاد كسائحين ثم انضموا الى الاحتجاجات قبل ان تعتقلهم الشرطة وترحلهم الى بلادهم. وتقول الحكومة التي تهيمن عليها اسرة ال خليفة السنية ان الاحتجاجات التي يقودها الشيعة تحركها دوافع طائفية وانها تتلقى دعما من ايران.

وتشهد البحرين اضطرابات يومية في الاحياء الشيعية حيث يستخدم المحتجون الحجارة والزجاجات الحارقة ضد الشرطة التي ترد بقنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات الخرطوش وقنابل الصوت.

وادت هذه الاضطرابات الى عرقلة الاقتصاد مع تقلص قطاعي البنوك والسياحة.

وتشكو الاغلبية الشيعية في البحرين من التفرقة السياسية والاقتصادية. وتنفي الحكومة ذلك وتقول ان الشيعة يتقلدون وظائف حكومية ويساهمون في ادارة الاقتصاد.

صرخة الخواجة

يدعو تيار الوفاء الإسلامي جماهير الثورة المظفرة لإعلان حالة الاستنفار الشعبي وتصعيد الحراك الميداني من أجل الانتصار للمطالب الشعبية الحقة، وإنقاذ حياة الأستاذ البطل عبدالهادي الخواجة الذي غيبه النظام لجهة غير معلومة، وهو يقضي يومه الـ79 من اضرابه عن الطعام، فالانتفاض لإنقاذه أولى من البكاء على جثته، فإن شعبنا البطل لن ينسى من أسس مدرسة حقوق الإنسان في البحرين، ومن أسقط حاجز الرهبة من رئيس الوزراء الفاسد عبر ترسيخ شعار "تنحى يا خليفة"، وكان من أوائل من أسس لمطلب الشعب في إسقاط النظام على المستوين السياسي والفكري.

إن تيار الوفاء الإسلامي يعتبر الخواجة رمزا وطنيا غير قابل للتعويض، وإن خسارته ستكون بالغة الأثر في مسيرة شعبنا المنادية بحق تقرير المصير، ولا نتوقع من شعبنا الصابر أن يخذل رمزا بحجم الخواجة الذي لم يدخر جهدا أو تضحية في سبيل الانتصار لقضايا الشعب العادلة.

وإننا نحمل النظام الملكي الفاسد وكافة رموزه بلا استثناء ومن يرعاهم من دول الاستكبار المتآمرة على شعبنا المسؤولية الكاملة عن سلامة الأستاذ الخواجة، فإن أي ضرر يلحق به سيدخل الساحة الى مرحلة جديدة خارج كافة الحسابات المرسومة والمتوقعة.

صادر عن تيار الوفاء الإسلامي
الاثنين 30 ابريل 2012

وليد عبد الرحمن النعيمي:
أجمل ما حدث معي اليوم هو لقائي بالأستاذ الفاضل مهدي أبو ديب:

أحبتي أهل البحرين

صباح اليوم كنت أفكر كيف لي أن أكتب عن أبو ديب ولم أره أو أعرفه عن قرب، كان ذلك بعد حضوري ليلة الأمس وقفة وعد مع الأستاذ مهدي أبو ديب. لم أتوقع أن القدر سيجمعني به اليوم.

ذهبت لجلسة معتادة للعلاج الطبيعي، ألتقت عيناني بشخص رأيت صورته بالأمس في منتدى وعد! حقاً حينما يقولون سماهم في وجوههم كذلك كان أ. أبوديب عرفته بنفسي سريعاً وقلت له كنا بسيرتك البارحة في وعد، فرد باسماً عرفت وشكراً لوعد. لم أطل فرجال الأمن كانوا برفقته -والحق يقال أن رجال الأمن المرافقين كانت وجوههم ترتسم عليها الطيبة بعيداً عن عملهم ذلك مجرد إحساس-

أكملت التمارين سريعاً وفي نيتي أكمال الحديث، فقد كان كل منا يسترق النظر للآخر عبر المرايا وفي عينيه تسأل. أقتربت من أ.مهدي أبوديب لكنه سارعني ماداً يده لأتوقف وقال المعذرة بمن عرفت نفسك؟! قلت وليد عبدالرحمن النعيمي! ارتسمت ابتسامة حزينة على شفتيه حين أجبت بنعم. حينها ترحم على الوالد وتبادلنا حديث سريع.

رزقني الله بشيء من الفراسة، معدن هذا الرجل يا جماعة من ذهب. طلب مني أن أبلغ سلامة للجميع وأن تطمئنوا عليه فهو بصحة جيدة، ويشكر جمعية وعد وكل أهل البحرين الطيبين.

لم يخطئ أحساسي أنه رجل رائع، لذا انحنيت لا شعورياً وقبلت وجنته.

أحبتي كيف يتهم البعض المعتقلين بالخيانة! لقد تم اتهام المرحومين عبدالرحمن الباكر وعبدالرحمن النعيمي بها سابقاً رحمهما الله، واتهم بها الكثير من شرفاء الوطنين ومن جميع الأطياف والمذاهب، فجميعهم قال كلمة حق في وجه سلطان جائر.

قد لا نتفق مع الكثيرين منهم فكرياً لكن علينا أن لا نتجرد من إنسانيتنا. إن من يعتقد بجرمهم عليه المطالبة بمحاكمتهم محاكمة عادلة، دون انتهاك لكرامتهم جسدياً ومعنوياً، فما عانوه تنكسر له الجبال.

التقيت بالأستاذ أبو ديب مرة أخرى حين خروجه مكبلاً -من المعيب أن ينهان أبناء الوطن- لكنه ابتسم لي وهامته مرفوعة. دمتم بخير يا خيره أبناء الوطن.

غزوة جواد على خطى خليفة بن سلمان

بقلم: الدكتور عبد الهادي خلف
April 15, 2012

بعد خمسة أسابيع على دخول القوات السعودية إلى البحرين في 15 مارس 2011 لإخماد ربيعها إستدعى خليفة بن سلمان حشداً كبيراً من التجار ورجال الأعمال البحرينيين ليوجه لهم اللوم على ماسماه بمواقفهم المترددة طوال فترة الشهر السابق مؤكداً أن الولاء هو المعيار الذي سيستخدمه في علاقته بهم .و سمع الحاضرون منه تصنيفهم إلى ثلاث فئات حسب مواقفهم في فترة إحتجاجات دوار اللؤلؤة .أما الفئة الأولى فتضم من سماهم خليفة بن سلمان تجارا وطنيين مؤكداً أنه لن ينسى إنهم أثبتوا إخلاصهم وولائهم ولهذا فلهم أن يتوقعوا الخيرات .أما الفئة الثانية فهم غالبية التجار ورجال الإعمال الذين تعودوا على الوقوف على الحياد في أوقات الأزمات التي تمر بالبلاد ولهذا لم يروا سببا لأعلان موقف مع الإحتجاجات أو ضدها. أما الفئة الثالثة فهي تضم من سماهم خليفة بن سلمان بالتجار "الضد" أي الذين تعاطفوا بأشكال مباشرة أو غيرمباشرة مع المعتصمين في الدوار .فعلى أفراد هذه الفئة أن يتوقعوا أن تقاطعهم "الدولة" وأن تعاملهم كأعداء فالبحرين "لن تنسى من حاول ايصالها إلى الهاوية" كما قال.

كان خليفة بن سلمان متوتراً وكانت عباراته قاسية مما أوحى للحاضرين بأنه ينوي أن يقوم بحملة "تطهيرية" في صفوف التجار ورجال الأعمال على غرار الحملة" التطهيرية"التي كانت أجهزة الأمنية تشنها في صفوف موظفي الحكومة والمؤسسات العامة علاوة على مؤسسات المجتمع المدني بما فيها النقابات العمالية والجمعيات االمهنية. وبالفعل قامت الهيئة الإدارية في غرفة التجارة والصناعة في البحرين بإقال إثنين من أعضاء هيئتها الإدارية وعددا من موظفيها .وهو إجراء غير مسبوق في تاريخ الغرفة .ولكن خليفة بن سلمان كان يطلب ما هو أكثر .فلقد أعلن في ذلك الإجتماع بداية رسمية لحقبة جديدة في العلاقة بين السلطة الخليفية والناس بمن فيهم التجار ورجال الأعمال .

في هذه الحقبة الجديدة التي دشنتها المدرعات السعودية وهي تفتح البحرين وتقمع ربيعها لن تقبل السلطة الخليفية أن يقف احدٌ على الحياد. فمن ليس معها فهو ضدها. ولم يعد مقبولاً أن يكون إعلان الولاء مكتوماً في القلب أو محصوراً بين جدران المجالس كما كانت الحال عليه طوال العقود الماضية .فخليفة بن سلمان يريد الآن الولاء معلناً وعلى رؤوس الأشهاد . ولاءٌ تشاهده الناس على شاشات التلفزيون وتسمعه في محطات الإذاعة وتقرأه في الصحف

بعد أيام من ذلك الإجتماع علمتُ من أحد الأصحاب ممن حضروا ذلك الإجتماع أن أحوال التجار صارت لا تسر. وقال صاحبي, مبالغاً ,أن "بعض التجار صاروا لا ينامون الليل خوفاً على أرزاقهم من بطش خليفة بن سلمان ."فهم يعرفون عنه أموراً لا نعرف منها إلا شذراتها .وبالفعل رأينا تغيراً ملحوظاً في سلوك كثيرين ممن تعودنا منذ الثلاثينيات على إعتبارهم ينتمون إلى بيوتات تجارية لا تتعاطى مباشرة في الشأن السياسي إلا في حدود ما يفرضه السنع والأعراف أو في حدود شراكاتها مع هذا الطرف أو ذاك في العائلة الخليفية .وبدأ بعضهم يتدافع لإبراز مدى ولاءهم للسلطة الخليفية ولخليفة بن سلمان بالذات .وإزداد تواجدهم في المجالس الإسبوعية لخليفة بن سلمان وغيره من عائلته .بل ونشر بعض التجار ورجال الأعمال مقالات كتبوها أو إستكتبوها إما باللغة العربية أو الإنجليزية للتنديد بالمعارضة" الخائنة" سواءً أكانت في السجن أو خارجه

على الرغم من نجاحه الظاهري في البداية فإن خليفة بن سلمان لم يتمكن من "تطهير" السوق ممن إعتبرهم أعداء السلطة الخليفية بسبب تأييدهم للحراك الديمقراطي أو بسبب رفضهم التبرؤ من ذلك الحراك أوإدانته .فللسوق قوانينها ومساراتها .إلا إن ذلك الفشل لم يمنعه من تشجيع مشايخ دين وأئمة مساجد ونواب ووجهاء مقربين منه على تدشين حركة واسعة تحت شعار لمقاطعة المحلات "التي يملكها الشيعة أو الخونة من أهل السنة". فشهدنا في الأشهر الماضية تداول نشرات تحريض على مقاطعة سلسلة طويلة من المحلات التجارية تتراوح أنشطتها من تجارة المجوهرات أوالعطور إلى توزيع المياه المقطرة أوبيع الشاورما

تأتي الغزوات الأخيرة التي تعرضت لها محلات جواد في النويدرات والمنامة والبسيتين على أيدي لوفرية السلطة وفي حمايتها منسجمة تماماً مع الإستراتيجية التي أعلن عنها خليفة بن سلمان في لقائه مع التجار ورجال الأعمال في 18 أبريل 2011 .بطبيعة الحال لا يستطيع خليفة بن سلمان أن يدعي أن أصحاب مجموعة جواد موّلوا الإحتجاجات أو إنهم ساهموا في التحريض عليها. فلو كان يملك ما يكفي للإدعاء عليهم بذلك لما بقي من أولاد حسن جواد وبناته أحدٌ خارج المعتقل .ولكن خليفة بن سلمان قررأن تكون السوق في أيدي الموالين له حتى ولو تطلب ذلك أن يشجع عشرات اللوفرية وبلطجية وزارة الداخلية على نهب محلات تجارية بهدف ترويع الناس و معاقبة أصحاب تلك المحلات .من سوء حظ خليفة بن سلمان أن كاميرات برادات جواد كانت أكثر ذكاءً من ضباطه وجنوده .

فرق الموت الخليفية تعتدي على فتاة بوحشية

كانت فتاة السنابس تعود من الجامعة ذاهبة الى منزلها في السنابس في الساعة 2 والنص عند دخولها مجمع البحرين لشراء طعام لها مثل كل يوم تفاجأت بسيارة بيضاء اللون خلفها ينزل منها 3 ملثمين عندما كانت ستصرخ ضربها احدهم على رأسها فأغشى عليها بعد دقائق عاد لها وعيها ورأت الأشخاص الذين ضربوها في سيارتها يفتشون في حاجياتها وحقيبتها وجدوا أقراص فاحة للشهية في حقيبتها فقالوا لها ما هذه الإقراص هل هذه مخدرات ؟

قالت لهم لا فقالوا لها بما أنها ليست مخدرات أشربيها كلها ووضعوا في فمها كمية من هذه الإقراص وشربتهاتآبع : وعندما كانت تصرخ ضربوها الى ان أغشى عليها مرة أخرى فتحت الفتاة عينها بعد مدة فوجدت نفسها وسط مجموعة من النساء كلهم يصرخون ويبكون تفاجأت الفتاة بأن ثيابها مقطعة وجسمها مشوه تماما كما ان وجهها مشوه من شدة الكدمات والآلات الحادة التي استخدموها في تشويهها كما انهم استخدموا الدبابيس وغرسوها في وجهها .. يآ منتقم !!يرجى من شباب القرية السنابس التأكد كمن الحادثة ارجوو ذلك

الوجه الممزق للفتاة بعد الاعتداء عليها

رسالة سماحة الشيخ محمد حبيب المقداد إلى مجلس القضاء الأعلى الخليفي

السادة الأفاضل / مجلس القضاء الأعلى المحترمينتحية طيبة .. وبعدفإنني وباعتباري متهم في قضايا مختلفة ثمَّ تلفيقها لأجل غايات كيدية سياسية محضة، وكان ذلك استهدافاً لي بسبب مواقفي السياسية المشروعة، وليس أولّ من ذلك صدور أحكام تعسّفية قاسية بلغ مجموعها مايزيد العدالة والإنصاف، وبعد أن تَّم تحويل القضايا إلى المحاكم المدنية، وحضرنا بعض الجلسات منها ولأنني سمعتُ من لسان القاضي وهو في جلسة القضاء يقول: (إننا ننشد تحقيق العدالة) .. وحرصاً مني على تحقيق هذا المبدأ السامي، وتحقيقاً لهذا الغرض المنشود نضع بين أيديكم هذه الحقائق التالية :

.1- إن من مقومات القضاء في الشرع والقانون هو الحيادية والإستقلال، والعدالة والنزاهة، وهذا ما نأمله أن يتحقق في قضائكم، فلقد كانت التجربة السابقة بعيدة عن كل الموازيين الشرعية، والقوانين الدولية.

2- إن الإفادات التي تم تدوينها في محاضر التحقيق هي إفادات تمَّ انتزاعها مني بالضغط والإكراه، وبعد تعرضي للتعذيب الوحشي الذي قلَّ نظيره، وعليه فهي إفادات واعترافات فاقدة للمصداقية شرعاً وقانوناً ولا يصح الإستناد إليها في الإدانة.3- إن مجموع القضايا التي تم اتهامي بها وتلفيقها عليَّ هي تهم كيدية وقضايا مسيسة ومفبركة، استهدفني النظان بها لمواقفي ذات المطالب المشروعة خلال شهري فبراير ومارس 2011م علماً بأنني ما قبل 23 فبراير2011م رهين السجن والإعتقال في تهم سياسية كيدية مماثلة.4- إن ماجرى علينا في السجن وشاهدناه وتحملناه من تعذيب وتنكيل، وانتهاكات انسانية، وتجاوزات حقوقية بصورة وحشية همجية يندى لها جبين الإنسانية، ولستُ هنا في مقام بيان صور التعذيب وحالاته البشعة فذاك له مقامه الخاص به .. ولكن .. أسألكم : هل ترضى عدالتكم، ويقبل وجدانكم أن يسبَّ ويشتمَ ديننا ومذهبنا (مذهب أهل البيت (ع))، وأئمتنا المعصومين (ع)، والإزدراء بمعتقداتنا الدينية ويشهد على ذلك كل من كان معنا في السجن، فلقد سمعناها وتجرعناها مرات عديدة.5- من الغريب بمكان إصداركم الأمر بالإحالة إلى الطب الشرعي في النظر إلى آثار التعذيب في أجساد الضحايا من السجناء بعد طول هذه المدة، وهذا يكشف عن سياسة التمييع والتضييع لحقوق السجناء المظلومين، فلقد تمَّ عرضنا على الطبيب الشرعي التابع للنيابة في أبريل 2011م، وكتب تقريره وأثبت تعرضنا للضرب والتعذيب، وسجل الآثار الموجودة في جسدي، ثم أتى بعده الطبيب الشرعي المختص والمنتدب من الخارج التابع إلى لجنة تقصي الحقائق "لجنة بسيوني" وكذلك كتب تقريره بل وثقهُ بالصور التي تزيد على خمسين صورة لخمسين أثر في جسدي .. من أثر الصاعق الكهربائي، والضرب المبرح، والآن .. وبعد مرور أكثر من عام على تلك الآثار تريدون عرضنا على الطبيب الشرعي .. إن هذا الأمر لمريب .6- ليعلم السادة الكرام في مجلس القضاء الأعلى إن كل المعتقلين الذين معي في التهم المنسوبة إلينا قد تم تعريضهم إلى التعذيب بقسوة ووحشية بما في ذلك استخدام الصاعق الكهربائي وما زالت أجسادهم تحمل آثار التعذيب وشاهدة على قساوة النظام ووحشيته، وكل ذلك من أجل أن يقولوا أن المحرض لهم هو (محمد حبيب المقداد) فقالوها تحت التعذيب والإكراه، وهم يشهدون بذلك فهل تسمعون لهم يا سادة .7- وفي الختام أضع بين أيديكم التوصيات التي جائت بها "لجنة تقصي الحقائق" _(لجنة بسيوني)_ وهي اللجنة الحيادية المستقلة التي شكلها الملك وأعلن قبوله بنتائجها والعمل بتوصياتها آملاً أن تعملوا أنتم بهذه التوصيات .جائت تحت العناوين التالية :.أ- تحت إجراءات القبض رقم 1178 – (وختاماً خلصت اللجنة إلى أن عمليات القبض الموسعة التي تمت بناء على النط الموصوف عاليه تُعد انتهاكاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان وكذلك للقانون البحريني وعلى وجه الخصوص قامت قوات الأمن بإجراء عمليات القبض دونما إبراز أوامر قبض أو تفتيش، وكذلك خلصت إلى أنه في العديد من الحالات شكل أسلوب القيام بعمليات القبض استخداماً مفرطاً للقوة صاحبه سلوك مثير للرعب قامت به قوات الأمن بالإضافة إلى التسبب في اتلاف غير ضروري للمتلكات ....) كما جاء تحت رقم 1172 (مابين 21 مارس و 15أبريل 2011م قامت قوات الأمن البحرينية بشكل منهجي بإقتحام المنازل للقبض على بعض الأفراد الأمر الذي أدى إلى ترويع ساكني هذه المنازل حيث قامت قوات الأمن بشكلٍ متعمد بتحطيم الأبواب واقتحام المنازل عنوةً وفي بعض الأحيان سلبها). راجع تقرير لجنة بسيوني

ص360/358 .ب- تحت عنوان المحاكم الغير عادلة - ضمن الملاحظات العامة والتوصيات جاء ضمن فقرة رقم1701 مايلي (... وسجلت اللجنة إنتهاكات عدة لحقوق المحاكمة العادلة وتعتقد اللجنة أن أحد أسباب هذه الإنتهاكات يتمثل في غياب تشريع يُحدد سلطات الحكومة أثناء تطبيق حالة السلامة الوطنية ...) وجاء كذلك في فقرة رقم 1702 مايلي (... فمن الواضح أن مرسوم السلامة الوطنية الذي طبقه النائب العام العسكري قد تجاوز النظام القضائي الوطني، فلقد وقعت بالفعل إنتهاكات نمطية لقواعد المحاكمة العادلة في مرحلة ماقبل وأثناء المحاكمات التي حرمت معظم المتهمين من الضمانات الأساسية للمحاكمة العادلة ...) راجع ص 531 نفس المصدر.ج- تحت عنوان التعذيب وسوء المعاملة جاء ضمن الملاحظات العامة والتوصيات في الفقرة رقم 1234 (تشمل الأساليب الأكثر انتشاراً المستخدمة مع الموقوفين على ما يلي:تعصيب العينيين، تقييد اليدين، الإجبار على الوقوف لفترات طويلة، والضرب واللكم، والضرب بخراطيم مطاطية "بما في ذلك على أخمص القدم" وأسلاك الكابيلات والسياط والقضبان المعدنية، والألواح الخشبية وأشياء أخرى والوسائل الكهربائية، والحرمان من النوم والتعريض للحُروق الكبيرة في درجات الحرارة والإساءة اللفظية، والتهديد باغتصاب الشخص أو أفراد أسرته، وسب الطائفة الدينية التي ينتمي إليها الموقوف (الشيعة) راجع ص 378 / تقرير لجنة بسيوني كما جاء كذلك في الفقرة رقم 1238 (وتُبرهن المعاملة الجسمانية والنفسية السابق شرحها على حدوث هذه الممارسات بصورة عملية من قبل منتسبي جهاز الأمن الوطن أو وزارة الداخلية في بعض الحالات وكان الهدف من هذه الممارسات هو الحصول على الإعترافات والإقرارات بالإكراه بينما في حالات أخرى كان المقصود من هذه المعاملة هو الجزاء والعقاب، ويُستخلص من التحقيقات التي أجرتها اللجنة ولا سيما تقرير الطب الشرعي أنه كانت هناك ممارسات ممنهجة من سوء المعاملة البدنية والنفسية، والتي وصلت إلى التعذيب في عدة حالات قبل عدد كبير من الأشخاص المحتجزين في مراكز التوقيف) راجع ص 378، وراجع ص 379 / نفص المصدر.وبعدما ذكرناه من النقاط أعلاه يُجدر بكم أن تُصححوا مسار القضايا بما يناسب والعدالة، وأن تتخذوا الإجراءات الملائمة معها، وليس ذلك دون الإفراج الفوري عني وسائر الذين زُج بهم في قضايا ما علموا بها إلا في أروقة التحقيق وغرف التعذيب، وكذلك إعتذار الجهات المسئولة لأبناء الطائفة الشيعية الكريمة وذلك لجرح مشاعرهم والإزدراء بهم.ونسأل الله أن يوفقكم لإعادة الحق إلى نصابه والله من وراء القصد.

الشيخ محمد حبيب المقداد

حررت بتاريخ 23/4/2012م

الإثنين غرة جمادى 2 / 1433هـ

انتصار الشعب في الفورمولا— البقية من ص 1

للاحتجاجات التي هدد الثوار بتنظيمها خلال ذلك. وكان الاستهداف موجها بشكل واضح من قبل جون تيموني (الشرطي الاسوأ في امريكا حسب ما قالته صحيفة ميامي نيوز في 2007 وجون ييتس الذي ارتبط اسمه بفضيحة التصنت على الهواتف في بريطانيا). وهدد ييتس بشكل واضح بان شرطته سوف يستعملون الذخيرة الحية لقتل البحرانيين. وكان اول ضحايا استعمال الرصاص الحي على ايدي فرق الموت الخليفية التي يديرها تيموني وييتس الشهيد احمد اسماعيل الذي اغتيل وهو يصور احدى المسيرات الشعبية في منتصف الشهر الماضي. وكان الاستهداف واضحا ووحشيا، وتلى ذلك اغتيال الشهيد صلاح حبيب عباس آل موسى الذي أطلقت فرق الموت الخليفية النار عليه ببندقية الشوزن ثم عذبته حتى الموت.

ماذا يعني ذلك؟ من خلال استقراء ما جرى للانظمة الاستبدادية الاخرى تتضح حقيقة مهمة مفادها ان النظام اذا بلغ حد القتل الممنهج والتعذيب فقد دخل مرحلة الفناء والنهاية. وقد يطول الزمن او يقصر، ولكن النظام لا يسلم من عواقب افعاله. هذا ما حدث لنظام صدام حسين، ونظام القذافي ونظام مبارد ونظام بن علي. هؤلاء جميعا دخلوا طريق الفناء عندما ولغوا في الدماء و التعذيب على النمط الذي يمارسه الخليفيون اليوم. الطغمة الخليفية تعتقد انها تبعث رسائل انذار للنشطاء بالتصفية اذا استمروا في طريقهم، ولكنها من حيث لا تعلم انما تبعث تلك الرسائل لنفسها، لو كانت تستقريء التاريخ الحديث للدول المذكورة. شعب البحرين هذه المرة ادرك ان مستقبله يجب ان يتأسس على قطع العلاقة بشكل كامل مع الشرذمة الخليفية التي ولغت في الدماء وقهرت بسلطانها. والسلطان انما يجعله الله بأيدي الحكام ليعملوا في الناس بالقسط والعدل، ويحموا الارواح والاعراض، وحين ينحرف عن رسالته يرتد على صاحبه. السلطان الذي يستعمل لارعاب الاطفال والنساء ويصبح سيفا مصلتا على رقاب الآدميين، ويدفع حامليه لممارسة الفساد بأبشع اشكاله وعلى رأسها قتل النفوس البريئة وسلخ الجلود كما فعلت مع الشهيد صلاح، وتكسر الاطراف، لا يدوم، بل سرعان ما يتلاشى بفعل قوانين الله في العباد والمجتمعات، لان الديكتاتور حينئذ يتحول الى مصداق للآية الكريمة "واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد". هذا النمط الاجرامي يحول المجتمع الى قنبلة بشرية موقوتة اذا انفجرت طحنت الديكتاتور وعصاباته ومحقتهم من الوجود.

الامر المؤكد ان الزمرة الخليفية لم تستوعب دروسا من تجاربها الاخيرة، وليس القديمة. فقبل أقل من عامين، مارست من العنف بحق المواطنين ما لم يمر بذهن احد، عندما اعتقلت رموز الشعب، واذاقتهم اصناف العذاب، وسلطت فرق الموت على النشطاء لتعتقلهم وتنكل بهم بشكل بشع غير مسبوق. لم يكن الوضع السياسي آنذاك متوترا كما هو عليه الآن، ولكن تصرفات ا لزمرة الخليفية اوصلته الى حالة الاحتقان، وهيأت الارض بذلك للثورة التي انفجرت في الرابع عشر من فبراير على خلفية الغضب المكبوت شهورا بسبب ما حل بالشباب من كوارث ومعاملة وحشية عمقت الشعور في نفوس المواطنين بان الخليفيين تحولوا الى اعداء يستحيل التعايش معهم. انفجرت الثورة في وضع كان البعض يعتقد انه آمن وهادىء، فكانت كالطوفان. ولقد كان بامكان هذه الزمرة التعاطي مع الحدث بنمط آخر، فتستميل العواطف وتطيب الخواطر، وتتعاطى بهدوء مع الوضع، ولكن ما حدث طوال الاثني عشر شهرا الماضية يؤكد ان الخليفيين فشلوا في استيعاب الدروس السابقة، وبدأوا يكررون المواقف والسياسات نفسها ولكن بشراسة أكبر ووحشية لم يسبق مثيل لها في تاريخ البلاد. فجاء هدم المساجد وقتل ما يقرب من مائة واعتقال الآلاف وتعذيبهم بأصناف الوسائل والاساليب. بل زادوا على ذلك بان دشنوا عهدا اكثر سوادا مما سبقه من العهود. واستقدموا ضابطا بريطانيا آخر له سمعة سيئة، ليحل محل ايان هندرسون، سيء الصيت. وقد واجه هذا البريطاني، ومعه الامريكي جون تيموني، المتظاهرين بوحشية، وأمر قواته باستخدام السلاح الحي لقتل البحرانيين. في ظل هذه الحقائق، فالمتوقع استمرار الحراك الثوري الحالي بوتيرة متواصلة. ومن سياقات الانتفاضات المتتالية اصبح واضحا ان كل واحدة منها اشد من سابقتها وبمطالب أرفع سقفا، حتى اصبح من غير المقبول المطالبة بأقل من اسقاط النظام، بينما كانت المطالب سابقا محصورة باعادة العمل بدستور 1973. ان تجربة العام الاخير اقنعت المواطنين بان من غير المجدي اطلاقا العمل وفق مقولة اصلاح النظام الخليفي الذي اثبتت العقود الثلاثة الماضية انه يستعصي على الاصلاح، ولا يستطيع احد التأثير على مساره، بل يزداد شراسة ووحشية وابتعادا عن قيم الديمقراطية واحترام حقوق الانسان. انه صراع من اجل البحرين لانقاذها من العدوين الخليفي والسعودي، ومن اجل الحرية والحقوق والديمقراطية. وليس هناك اقل من اسقاط الحكم الخليفي مطلبا للثوار، ولن يستطيع احد تجاوزهم في ذلك. ستستمر الثورة بعون الله تعالى حتى يتحقق هدفها الرئيس متمثلا بالتخلص الى الابد من الحكم القبلي الاستبدادي الذي يعيش خارج اطر الزمان والمكان وفشل في استيعاب رسالة الثورة.

من العراق الى عبد المنعم منصور

يا حامل الجرح العميق عذابا ... خذ من دموعي للمصاب مصابا
و أقرأ على ذكراهُ آيةَ محنتي ... من سورة الفجر الجديد كتابا
فرحان غاب هلالهُ لكنهُ ... قد اشرقت فيه البلاد شبابا
قبِّل تُراب القبر و اشمم عِطرهُ ... فلقد تضوّعَ بالدماء ترابا
يا حامل الجرح الكبير و مجريَ الـ ... دمع الذي أجرى العيون سَحابا
قل للفؤاد المستفيضِ ببوحهِ ... خذ ما تشاء و أرجعِ الأحبابا
شوقي اليهِ أخي و نورُ بصيرتي ... شوقُ الحمائم إذ تطوفُ قِبابا
يا حامل الجرح المُفَجَرِ رأسهُ ... من بعدهِ ما لذَّ عيشٍ وطابا
لا ينتهي حزني عليهِ و لا ترى ... عيني سواهُ على الصعيد سرابا
أدعوا عليم الامر يأخذَ ثأرهُ ... و يذيقَ رامي الرأس منهُ عذابا

من الشاعر العراقي السيد زكي الياسري الى عبد المنعم منصور الذي حمل جسد الشهيد احمد فرحان، وقد كتبها بعد تحرره من سجون العدو وتوجهه الى قبر الشهيد. وفي الاسفل الى الشهيد صلاح

الى الشهيد صلاح عباس حبيب آل موسى

يا صلاح
أيها الراحل عنا
قبلَ ميعاد الرواح
أيها القائد لا ترضى سوى ظِل الرماح
أيها المبعوث فينا غضباً ... يكوي الجراح
انتَ مرآةٌ بها نُبصرُ آمالَ الفلاح
و نرى في ضلّكَ الممتدُ .... سِّراً لا يُباح
يا صلاح
أنت معراج المبادئ حينما اسرى بها كبح الجِماح
حينما مالت جباهُ الخوفِ نحوَ الانبطاح
ارسل اللاهوتُ في كفّيكَ آيات النجاح
يا صلاح
لا صياحٌ .. لا بكاءٌ .... لا نواح
بل نقيم العُرسَ يا ثائرُ كي نمحو الجراح
و ننادي يا لثارات العبيط المُستباح
ثم نمضي ..
نرتدي من دمكَ القاني وشاح
و سنلوي عُنقَ الليل ... لكي يأتي الصباح
و نشق الفجرَ رغم الفجر
كي يلد الوطن